كُتّاب دواوين البصرة ودورهم السياسي لغاية (٢٤٧هـ/٨٦١م)

م.م. أحمد حسن ضاحي
ا.م.د. مصطفى سالم حازم
جامعة البصرة ـ كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١١/١٦
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٢/٧

الملخص

يتتبع البحث دور كُتّاب دواوين البصرة السياسي، في الفترة التي مارسوا فيها وظيفة الكتابة، إذ برز من بينهم كتاب تركوا بصمة مؤثرة على الساحة السياسية، فقد كان لبعض هؤلاء الكُتّاب دوراً فعال في مجريات الأحداث السياسية التي عصفت بالدولة الاسلامية، إذ كان لهم أسهامات في الوفادات والسفارات السياسية سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، كما يتناول البحث دور بعضهم في المخاطبات الرسمية التي عكست رؤى المسؤولين وتطلعاتهم السياسية، لإلمامهم بفنون الأدب وحسن النظم وأسلوب المخاطبات ودقة في أختيار الألفاظ، وتطرق البحث لبعض الكُتّاب الذين كان لهم الرأي النافذ والمكانة المعتبرة عند الولاة وتقديم الرأي والمشورة السياسية في مختلف القضايا مما جعلهم شركاء في صنع القرار السياسي، غير أن هذا الدور لم يخلوا من الدسائس والمؤامرات ضد الولاة والخلفاء، إذ تناول البحث دور بعض الكُتّاب الذين كانوا طرفاً في صراعات سياسية مستغلين نفوذهم الإداري في الدولة.

الكلمات المفتاحية: كُتّاب، دواوين البصرة، السياسي.

The Writers of the Basra Diwans and Their Political Role up to (247 AH/861 AD)

Assist lect. Ahmed Hassan Dhahi Al-Zuhairi
Assist Prof Dr. Mustafa Salem Hazem Al-Kinani
University of Basra - College of Arts

Abstract

This research examines the political role of the scribes in the Basra Diwan (government offices). Among them emerged influential figures who left their mark on the political scene. Some of these scribes played a fundamental role in the course of political events, contributing to political delegations and embassies, both domestically and internationally. Others contributed to official correspondence, reflecting the visions and aspirations of officials. The scribes of the Diwan of Correspondence in Basra were known for their mastery of literary arts, their skillful composition, their eloquent style, and their precise choice of words. In the realm of political counsel and advice,

their opinions carried weight and they held a respected position with the governors on various issues, making them partners in political decision-making. However, this role was not without intrigues and conspiracies against the governors and caliphs, as some scribes were involved in political conflicts, exploiting their administrative influence within the stat.

The research also sheds light on the definition of a scribe, their profession, their merits, and the criteria for their selection, given the importance of this profession in managing the affairs of the Islamic state.

Hence, the importance of researching the scribes of the Basra administrative offices, their political role, and their impact on the course of events becomes clear, as will be addressed in the following sections of the research.

Keywords: The Writers, the Basra Diwans, their political role.

المقدمة:

تُعدّ البصرة واحدة من أهم الحواضر الإسلامية التي لعبت أدواراً سياسية وإدارية بارزة منذ تأسيسها سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م)، إذ شكّلت مركزاً إستراتيجيا في السياسة والعلم والإدارة، الأمر الذي جعل كُتّاب دواوينها ذو تأثير مباشر في أحداث الدولة.

ولم يكُ دور كُتّاب الدواوين مقتصراً على الجانب الإداري فحسب، بل تجاوز ذلك إلى التأثير في القرار السياسي كذلك، والمشاركة في صياغة المواقف الرسمية، والتواصل مع الولاة والخلفاء، فضلاً عن دورهم في المحافظة على أستقرار الوضع الأمني في الدولة.

وتتجلى أهمية هذا البحث في دراسة دور كُتّاب دواوين البصرة السياسي قبل سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١م) كون هذه الفترة شهدت تحولات كبيرة ألمت بواقع الدولة الإسلامية السياسي مثل، أنتقال السلطة من عصر الى آخر، وما رفقها من صراعات وفتن، وظهور حركات المعاضة وغيرها، وقد كان لبعض الكُتّاب دوراً في هذه الأزمات.

إن دراسة دور كُتّاب دواوين البصرة السياسي يسهم في معرفة طبيعة الجهاز الإداري الإسلامي وتأثيره على الواقع السياسي، كما يكشف عن الدور الذي مارسه كتّاب الدواوين في تلك الأحداث.

وهذا ما سيتم تناوله في الآتي:

المبحث الأول: كُتّاب الدواوين ومكانتهم وشروط أختيارهم.

أولا: الكاتب لغة واصطلاحاً:

الكُتّاب لغة: قيل رجل كاتبٌ والجمع كُتّاب وكَتبةَ[١]، وقيل للكاتب كاتب لأنه يظم الحروف بعضها الى بعض ويؤلفها[٢]، وكَتَبَ الكِتابُ أي يكتبه كاتباً، وجمع الكاتب: كُتّابٌ و كتبةٌ وكاتبون[٣].

الكُتّاب اصطلاحاً: هو من يتولى عملاً كتابياً إدارياً مثل: حفظ السجلات والمراسلات، والجمع: كتبه أو كتاباً، وهم موظفو دواوين الدولة الذين يقومون بمهمة الكتابة بأشكالها وتخصصاتها المتنوعة، أنشائية منها وحسابية ومالية وغيرها من التخصصات [٤] ، فلفظة الكاتب أو الكُتّاب تطلق على كل من يقوم بهذه الأعمال الكتابية[٥] ، أي بمعنى مسك الدواوين وتنظيم السجلات [٦] .

ثانيا: مكانة وفضل الكاتب:

أن مهنة الكاتب مهنة عظيمة ومشرفة، إذ أشير لها في القرآن الكريم في أكثر من موضوع، وهذا يدل على أهميتها ومكانتها وفضلها بالتوثيق والتشريع، فمن عظمتها أن الله (ﷻ) شرفها بأن إضافها ونسبها إليه، فقد جاء بقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [٧]، كما شرف الله سبحانه وتعالى الكاتب، إذ مدح الملائكة الذين يكتبون أعمال الناس ويصفهم بأنهم كرام، وهذا يدل على عظمة الكاتب ومهنته وأهميتها، فقال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝﴾ [٨] . وقوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [٩]، فالسفرة هم الكتبة، ومعنى سافر كاتب يكتب في الأسفار وهي الصحف [١٠] ، ومن شرف الله سبحانه للكُتاب، أن جعل حوائج الناس إليهم وأمرهم بمعونة من أستعان بهم، وهذا جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ [١١][١٢].

كما أطنب الكثير في مدح هذه الوظيفة والحث عليها والسعي في طلبها وبيان فضلها ومكانتها، إذ قال المؤيد[١٣]: (الكتابة أشرف مناصب الدنيا بعد الخلافة، أليها ينتهي الفضل وعندها تقف الرغبة)[١٤]، وقال الفضل بن أحمد[١٥]: (الكتابة أس الملك، وعماد المملكة، وأغصان متفرقة من شجرة واحدة. والكتابة قطب الأدب، وملاك الحكمة، ولسان ناطق بالفصل، وميزان يدل على رجاحة العقل. والكتابة نور العلم وميدان الفضل والعدل وبالكتابة والكُتّاب قامت السياسة والرياسة، ولو أن في الصناعات صناعة مربوبة لكانت الكتابة رباً لكل صنعة)[١٦]، وعن شرف هذه المهنة ومكانة الكُتّاب يعرض عبد الحميد الكاتب[١٧] في رسالته المشهورة مكانة الكُتاب فيقول: (.... فجعلكم معشر الكُتّاب في أشرفها صناعة، أهل الأدب والمروءة والحلم والروية وذوي الأخطار والهمم .... بكم ينتظم الملك وتستقيم الملوك أمورهم وبتدبيركم وسياستكم يصلح الله سلطانهم ويجتمع فيهم وتعمر بلادهم، يحتاج اليكم الملك في عظيم ملكه والوالي في القدر السني والدني من ولايته .... فموقعكم منهم موقع أسماعهم التي بها يسمعون وأبصارهم التي بها يبصرون وألسنتهم التي بها ينطقون وأيديهم التي بها

يبطشون...)[١٨]، وعلى الرغم من موقف الجاحظ السلبي من الكُتّاب، إلا أننا نراه يمتدحهم ويقر بفضلهم وعظيم شرف مهنتهم، فيقول: (ولولا الكُتّاب لأختلت أخبار الماضين، وانقطعت آثار الغائبين. وإنما اللسان للشاهد لك، والقلم للغائب عنك، وللماضي قبلك والغابر بعدك. فصار نفعه أعم، والدواوين إليه أفقر، والملك المقيم بالواسطة لا يدرك مصالح أطرافه وسد ثغوره، وتقويم سكان مملكته، إلا بالكُتّاب، ولولا الكُتّاب ما تم تدبير، ولا استقامت الأمور. وقد رأينا عمود صلاح الدين والدنيا إنما يعتدل في نصابه، ويقوم على أساسه بالكُتّاب والحساب)[١٩] ، وقال كذلك: (من أبين فضلهم أن جعلوا في علّية الناس) [٢٠] .

ثالثاً: شروط أختيار الكاتب:

ورد ذكر مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب أن تتوفر لمن يروم العمل في مهنة الكتابة، فهذه الشروط تؤهل الشخص للعمل في أحد دواوين الدولة من أهمها:

١ ـ الإسلام:

هو من أهم الشروط، ذلك لأن الكاتب مطلع على أسرار الدولة فهو لسان الخليفة أو الوالي، أذا كان غير مسلم يمكن أن يوشي بأسرار الدولة إلى من هو على دينهم [٢١] .

وقد أكد أبن الصيرفي في أن يكون الكاتب على ملة الإسلام [٢٢]، ويعضد أبن مماتي هذه الصفة فيقول: (ويجب ان يكون الكاتب حراً مسلماً) [٢٣] .

وشرط الإسلام جاء استناداً لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا﴾ [٢٤]، والمراد بالبطانة في هذه الآية الكريمة من يطلع على المسلمين ويفشون أسرارهم، كالأطلاع على مقدار خزائنهم من المال وأعداد جيشهم من الخيول والعدة والرجال وغيرها من الامور [٢٥] ، ولهذا جاء شرط الإسلام في الكاتب ليكون موافقاً للحاكم من كل وجه [٢٦] . وقد روي أن عمر بن الخطاب قال لأبي موسى الاشعري: (أدع لي كاتبك ليقرأ لنا صحفاً جاءت من الشام. فقال أبو موسى: إنه لا يدخل المسجد: قال عمر: أبه جنابة؟ قال: لا، ولكنه نصراني. قال: فرفع يده عمر، فضرب فخذه حتى كاد يكسرها ثم قال: ما لك! قاتلك الله! أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصارى أَوْلِياءَ﴾ [٢٧] ألا اتخذت رجلا حنيفياً؟ فقال أبو موسى: له دينه ولي كتابته. فقال عمر: لا أكرمهم إذ أهانهم الله ولا أعزهم إذ أذلهم ولا أدنيهم إذ أقصاهم الله) [٢٨] .

٢ ـ البلاغة:

ومن الشروط المهمة في الكاتب، أن يكون على قدر من البلاغة والفصاحة الى أعلى رتبه وأسنى منزلة، لأنه لسان السلطان الذي ينطق به ويده التي يكتب بها، فرب كاتب بليغ أصاب الغرض في كتابته فأغنى صاحبه عن الكتائب [٢٩] ، وقيل أن الفصاحة مختصه باللفظ والبلاغة بالمعنى [٣٠] ، كما قيل أن البلاغة حسن اللفظ مع صحة المعنى [٣١] .

٣ ـ التكليف:

هو أن يبلغ الكاتب سن التكليف لكي يكون عاقلاً راشداً يعتمد عليه، فلا يعول على الصبي في الكتابة إذ لا وثوق به ولا أعتماد عليه[٣٢]، فيذكر أن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذا اتخذه كاتباً وجب أن يكون بالغاً بأحد الطرق الثابتة للبلوغ مميزاً للأشياء[٣٣]. وقد روي أن أبو موسى الاشعري حينما كان والياً على البصرة (١٧ ـ ٢٩هـ/ ٦٣٨ ـ ٦٤٩م) أستكتب زياد أبن أبيه، فكتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى يستقدمه. فاستخلف زياداً على عمله، فلما قدم عليه سأله عمر عمن استخلفه، فأعلمه انه استخلف زياداً، فقال له: استخلفت غلاما حدثا! فقال: (يا أمير المؤمنين، انه ضابط لما وليّ، خليق بكل خير. ثم كتب عمر الى زياد يأمره بالقدوم عليه، والاستخلاف على العمل. فاستخلف زياد عمران بن حصين [٣٤]، وقدم عليه. فقال عمر: لئن كان أبو موسى استخلف حدثا لقد استخلف الحدث كهلاً) [٣٥] .

٤ ـ حسن الخط:

ومن الأمور الواجب توفرها واشتراطها لأختيار الكاتب، حسن الخط فهو لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقل ووحي الفكر وسلاح المعرفة وأنس الأخوان عند محادثتهم على بعد المسافة، فقد ورد عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام): (الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً)، وقال كذلك: (حُسن الخط أحدى البلاغتين) [٣٦]، كما أوصى (عليه السلام) كاتبه بوصية تفيد في تحسين الخط واظهاره بأجمل صورة، إذ قال: (ألق دواتك وأطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فأن ذلك أجدر بصباحة الخط) [٣٧] وقيل: (حسن الخط يناضل عن صاحبه، ويوضح الحجة، ويمكّن له درك البغية) [٣٨]، وقال الحسن بن وهب [٣٩] يحتاج الكاتب من أجل تحسين خطه إلى عدة أمور منها: (أن يأخذ قلمه في أحسن أجزائه جودة بري القلم، وإطالة جلفته، وتحريف قطته، وحسن التأني لامتطاء الأنامل، وإرسال المدة بقدر أتساع الحروف، والتحرز عند فراغها من الكسوف، وأستواء الرسوم، وحلاوة المقاطع) [٤٠]، وقال عبد الحميد الكاتب في رسالته للكُتّاب: (.. وأجيدوا الخط فأنه حلية كتبكم) [٤١].

٥ ـ الولاء والطاعة:

وهذا الشرط كان يحظى بالمرتبة الأولى في العصر الاموي في أختيار الموظفين، فالولاء والطاعة كان مظهراً من مظاهر السياسة التي أتبعها الامويون وولاتهم في أختيار عمالهم وموظفيهم [٤٢] . فكانوا حكام بني أمية وعمالهم لا يولون وظيفة الكاتب إلا لمن يثقوا بولائه وطاعته لهم وقدرته على تنفيذ أوامرهم، وظلوا على هذا الفعل حتى سقوط دولتهم على يد العباسيين سنة (١٣٢هـ ـ ٧٤٩م) [٤٣]، فنجد أن سرجون بن منصور [٤٤] ونتيجة ولاءه للأمويين كتب لمعاوية بن ابي سفيان وابنه يزيد ولمعاوية بن يزيد ومروان أبن الحكم وعبد الملك بن مروان [٤٥] .

كما أبدى زياد بن ابيه أيام ولايته على البصرة (٤٥ ـ ٥٣هـ/ ٦٦٥ ـ ٦٧٢م) أهتماماً بالثقفيين بصورة عامة واولاد اخية أبي بكرة بصورة خاصة، ذلك لشعوره بولائهم للدولة الاموية، فقد ولاهم الأعمال الجليلة والمناصب الرفيعة، حيث عين رواد بن أبي بكرة [٤٦] على دار الرزق، وعبد الرحمن بن أبي بكرة على بيت المال، وجبير بن حية [٤٧] وعبد الله بن أبي بكرة [٤٨] على الرسائل [٤٩] .

المبحث الثاني: دورهم السياسي:

شكل كُتّاب دواوين البصرة خلال العصور الإسلامية المتعاقبة أحد أهم الأعمدة الإدارية ذات التأثير السياسي المباشر في مجريات بعض الاحداث. إذ لعبوا دوراً محورياً في إدارة الوفادات الرسمية، وتنسيق المراسلات السياسية بين الولاة والخلافة، وصياغة الخطابات التي عبرت عن توجهات الدولة ومواقفها وتدعيم حكمها. ولم يقتصر دورهم على الجانب الإداري فحسب، بل أمتد ليشمل تقديم الرأي والمشورة لأصحاب القرار السياسي، مستندين إلى خبرتهم وحنكتهم وأطلاعهم الواسع على الأوضاع العامة للدولة. كما أسهم بعضهم في دعم حركات المعارضة، سواء من خلال تقديم الدعم المعنوي والمشاركة المباشرة، أو من خلال التحريض ضد الدولة والسلطة الحاكمة، وهذا جعلهم عنصراً فاعلاً ترك بصمة واضحة في المشهد السياسي للدولة الاسلامية على حدّ سواء، وسيتضح ذلك من خلال الآتي:

أولاً: البعثات والوفادات الرسمية:

أنيطت بكُتّاب دواوين البصرة في أحيان كثيرة مهام خارج تخصصاتهم الوظيفية، كالوفادات السياسية الداخلية أو البعثات الرسمية الخارجية إلى الدول الأخرى، وجاء هذا الإختيار لهؤلاء الكُتّاب وفق خصال وقابليات أتصف بها أغلب أولئك الكُتّاب، منها قوة البيان وسرعة البديهية والقدرة على التأثير والأقناع وإيصال ما يتطلب منه بحرفية وأتقان، كونه يمثل شخص الوالي أو الخليفة الذي كلفه بهذه المهمة [٥٠] .

لقد تنوعت آلية تلك الوفادات بحسب طبيعة الحدث والنتائج المتحققة منها، كأن يكون بث البشرى من خلال تحقيق أنجاز سياسي عسكري مهم، كالذي حصل سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م) حينما بعث عتبة بن غزوان بكتاب فتح الأبلة مع نافع بن الحارث الثقفي [٥١] الى الخليفة عمر بن الخطاب، وقد استبشر المسلمون خيراً بالفتح [٥٢] ، ويعد هذا الحدث أول وفادة سياسية لكُتّاب دواوين البصرة.

كما أوفد أبو موسى الاشعري (١٧ ـ ٢٩هـ/ ٦٣٨ ـ ٦٤٩م) كاتبه زياد بن ابيه إلى عمر بن الخطاب يعلمه بمجريات الأحداث والفتوحات في جنوب العراق وجهة المشرق [٥٣] .

ولما أراد معاوية بن ابي سفيان (٤١ ـ ٦٠هـ/ ٦٦١ ـ ٦٧٩م) أن يأخذ البيعة لأبنه يزيد، كتب إلى واليه في العراق زياد بن ابيه (٤٥ ـ ٥٣هـ/ ٦٦٥ ـ ٦٧٢م) يستشيره في الامر، فبعث زياد الى عبيد بن كعب النميري [٥٤] وأخبره بكتاب معاوية، فأوفد زياد عبيد بن كعب في هذه المهمة بكتاب

بعثه الى معاوية مشيراً عليه إلا يعجل في البيعة وأن يكف يزيد عن أفعاله، وقد نقل عبيد بن كعب رؤية زياد بن ابيه إلى معاوية في شأن البيعة لولاية العهد على أكمل وجه [٥٥] .

وفي أيام خلافة أبو جعفر المنصور (١٣٦ ـ ١٥٨هـ/ ٧٥٤ ـ ٧٧٥م) تعرضت الدولة العباسية لبعض الفتن والاضطرابات والثورات الداخلية، ومنها ثورة عمه عبد الله بن علي [٥٦] سنة (١٣٧هـ/٧٥٥م) وقد أستطاع أبو جعفر من القضاء عليها [٥٧]، ونتيجة لذلك هرب عبد الله بن علي الى البصرة متخفياً عند أخية سليمان بن علي الذي كان يشغل منصب والي البصرة (١٣٣ ـ ١٣٩هـ/ ٧٥٠ ـ ٧٥٦م)، فكتب سليمان كتاباً لأبي جعفر يطلب منه الأمان لأخيه عبد الله، وكلف كاتبه عمر بن ابي حليمه [٥٨] بمهمة الوفادة على الخليفة وحمل الكتاب، وقد نقل أبن أبي حليمة ولاء الوالي أتجاه الخليفة وحرصه على أستقرار الأوضاع السياسية، ويبدو أن عمر بن أبي حليمة كان مبعوث خير ووساطة، إذ أستطاع أقناع المنصور بمنح الأمان من خلال ما طرحه من تعقيبات على ما جاء بكتاب سليمان، فعجل باستقرار رأي المنصور على إعطاء الأمان لعبد الله بن علي [٥٩] .

ولما أراد أبو جعفر أحضار عبد الله بن علي إلى بغداد سنة (١٣٧هـ/ ٧٥٥م)، وجه كاتب بريد البصرة سليمان بن مجالد [٦٠] وأمره بإبلاغ سليمان بن علي أن يشخص أخوه عبد الله معه وكتب اليه بذلك، لكن سليمان رفض ولم يفعل ما طلب منه وكتب إلى أبو جعفر: (أني قد جعلت له عهد الله ان اتوثق به) [٦١].

وقد كلف بعض كُتّاب دواوين البصرة بمهام البعثات الخارجية بأمر الخليفة للدول المجاورة، إذ كان أختيارهم نابع من ثقة الخليفة بهؤلاء الكُتّاب ومقدرتهم في إيصال رؤى الخليفة وتوجهاته السياسية، فالكاتب الموفد يعد بمثابة سفيراً يمثل هيبة الدولة ويعكس بقوته قوتها وعظمتها [٦٢] ، فقد روي أن أبو جعفر المنصور أوفد عمارة بن حمزة [٦٣] إلى ملك الروم، وقد كتب اليه يتوعده بالخيل والرجال في حال تعرضه لحدود الدولة العباسية [٦٤] .

ومن خلال هذه الأدوار السياسية من وفادات وسفارات، يتبين لنا دور كُتّاب دواوين البصرة في إظهار مقدرة الكتاب في الجوانب السياسية، إذ شكلوا حلقت وصل بين القادة السياسين والأطراف الأخرى.

ثانياً: الرسائل والمخاطبات السياسية:

تميز عدد من كُتّاب دواوين البصرة بقدرتهم العالية في مجال الفكر السياسي، من خلال مخرجاتهم السياسية التي تمثلت بصيغ الرسائل والخطب، سواء بوصفها جزء من عملهم الإداري أو بطلب من السلطان أو تعبيراً عن رغبات شخصية أو من أجل تحقيق أهداف عامة ذات طابع سياسي.

وقد ازدهرت المخاطبات السياسية في العصر العباسي الأول، ذلك لأهميتها في تثبيت دعائم حكمهم ودعوة الناس إلى التمسك بتلك الدعائم، فجاءت تلك المخاطبات والرسائل متضمنه كل ماله صله بأحوال الدولة وشؤونها السياسية [٦٥] ، وقد كان دور بعض أولئك الكتاب بارزاً في هذا الجانب من خلال صياغة تلك الرسائل بأبلغ العبارات المنمقة ودلالاتها السياسية [٦٦] .

وقد تنوعت طبيعة تلك المخاطبات السياسية بحسب غايتها والأهداف المرجوة منها، ففي مجال الرسائل السياسية التي كان يكتبها أبلغ الكُتّاب كي تتلى على العامة، وكانت الدولة تحشد لسماعها، ما عرف بـ(رسائل الخميس) وهي رسائل تكتب في عهد كل خليفة عباسي وكانت مواضيعها تشتمل على تأييد الدعوة العباسية بصورة عامة، ودعم الخليفة وتعداد مناقبه وأظهار مآثره وأنه أحق أهل بيته بالخلافة [٦٧] .

ويعد عمارة بن حمزة أول من كتب في هذا الشأن وأبدع فيه [٦٨] ، وقد كانت رسائله تقرأ على أهل خراسان منذ بداية الدولة العباسية إلى سنة (٢٣٢هـ/ ٨٤٦م)، كونهم القاعدة الجماهيرية القوية الداعمة للثورة العباسية، وتتضمن الدفاع عن حق العباسيين بالخلافة [٦٩] .

كما كان كتاب الأمان الذي كتبه عبد الله بن المقفع [٧٠] لعبد الله بن علي عم المنصور، أنموذجاً رفيعاً في مجال المخاطبات والرسائل السياسية في العصر العباسي الأول، إذ جمع أبن المقفع بين البلاغة الأدبية والحنكة السياسية [٧١] ، فروي أن سليمان وعيسى أعمام أبو جعفر المنصور طلبا من أبن المقفع أن يكتب كتاب الأمان لأخيهم عبد الله وأن يحكمه ويبالغ في أحكامه من كل تأويل ممكن أن يتحجج به المنصور، فأسرف أبن المقفع في صياغة كتاب الأمان، مما أجهد المنصور في إيجاد حيلة لأيقاع بعبد الله بن علي [٧٢] ، وكان الذي شق على أبو جعفر في الكتاب ما جاء فيه: (... وإن أنا نلت عبد الله بن على أو أحدا ممن أقدمه معه بصغير من المكروه أو كبير، أو أوصلت إلى أحد منهم ضرراً سراً وعلانية، على الوجوه والأسباب كلها، تصريحاً أو كناية، أو بحيلة من الحيل، فأنا نفى من محمد بن على بن عبد الله، ومولود لغير رشدة [٧٣] ...) [٧٤] ، وأصعب وأشد العبارات على المنصور كانت (... ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله بن على فنساؤه طوالق ودوابه حبس، وعبيده أحرار، والمسلمون فى حل من بيعته...) [٧٥] . وقد سأل أبو جعفر المنصور (من كتب هذا الأمان؟ فقالوا: رجل يقال له أبن المقفع يكتب لأعمامك) [٧٦] .

وقد عرف عن أبن المقفع أسلوبه البليغ في صياغة الكتب والرسائل ومنها كتاب الأمان هذا، الذي يدل على قدرته في تحويل الخطاب الأدبي البليغ إلى سياسي محكم، يؤدي إلى تجنب المصاعب وكسب ود الخليفة والزامه بتبني تلك المطالب وتحقيقها من خلال أسلوب الأقناع المهذب، فعن بلاغة كتاب الأمان يقول ابن النديم: (... وتصعب في أحتياطه فيه) [٧٧] ، وقال أبن خلكان: (... وكان أبن المقفع يتنوق [٧٨] في الشروط)[٧٩] .

وكتب عمارة بن حمزة رسالة أخرى اشتهر بها وهي (الرسالة الماهانية) والتي يبدو انها على غرار رسائل الخميس [٨٠] ، وقد أشاد بها أبن النديم وعدها من الكتب التي يتفق على جودتها وبلاغتها وشهرتها[٨١] ، وصنفها ياقوت الحموي من الكتب المعدودة في الفصاحة الجيدة التي لامثيل لها في المعنى [٨٢] . وقد كتبها عمارة عن لسان الخليفة المهدي العباسي (١٥٨ ـ ١٦٩هـ/ ٧٧٥ ـ ٧٨٥م) إلى أحد عماله في شأن عيسى بن ماهان [٨٣] فسميت بالماهانية نسبة اليه [٨٤] ، ومضمون الرسالة توجيهات إلى الولاة بالعمل في قضايا معينة وترك ما هو غير نافع لشؤون الدولة، اذ ورد فيها: (أما بعد، فقد بلغ أمير المؤمنين كتابك في أبن ماهان، ولم يرد أمير المؤمنين بكتابه إليك مشقة عليك فيما وصف لك من الأمور، وصرف لك من الموعظة، ولكنه أحب أن ينبهك لرشدك، ويدلك على حظك، فيشد بذلك عقد ما خشيت وهيه، ويذلل لك صعوبة ما خفت نفاره– ولم يكن يقع ذلك ليصل إليك، إلا ببعض الغلظة التي فيها لذع وتقبيض– ويأخذ بمراشد الأمور، ووثائق الحزم، ورغائب الحظ التي لا يصل إليها إلا بالكره دون الهويني، وبما يمر على أهله ويغلظ، دون ما يحلو لي ويلين، وأخلق بما شق عليك من كتاب أمير المؤمنين أن يعقبك منه مسرة، فإن خير الأمور خيرها عواقب، ..... وقد أصبح أمير المؤمنين واثقا بتمام عصمة الله عز وجل فى حالك التي يرجو إلا يزيلك الله عنها سراء ولا ضراء، ما دمت بحقها قائما، ولبعدها لازما، مع أن أمير المؤمنين ليس ذلك يخاف عليك، ولا فيه يتعهدك، ولكن أمورا من فلتات الخطأ، وميل الهوى، وخشية الزلل، لا يأمنها عليك ولا على نفسه ولا على الأقرب، ..... وأمير المؤمنين لا ينكر قرب الطاعة من المعصية، وقرب بعض الأمور من بعض، لسرعة تقلب القلوب، واختلاف الحالات عند ميل الهوى، ولا ينكر جري المقادير بغيب ذلك عن العباد، واستئثار الله بعلم ما لم يأتهم إلا بغتة، بل قد علم أمير المؤمنين أن أقواماً فى قلوبهم ضغائن دونها الغدر يظهر أسرارهم، ويخرج أضغانهم، ثم يبلغ بغضبه منهم ما لم يكن ذلك عنده عزيزا، ولم يكن بهم امتناع....) [٨٥].

وهناك نوع أخر من الرسائل شاعت ونمت في العصر العباسي نمواً واسعاً، وهي (الرسائل الإدارية)، وعلى الرغم من كونها إدارية إلا أنها كانت ذات طابع سياسي، فيلاحظ عنها أنها تصب في مجال إدارة الدولة ومصالحها في مختلف الجوانب، من أخذ البيعة للخلفاء وولاة العهد وتولية الولاة، كما تناولت أخبار الفتوح والجهاد ومواسم الحج والاعياد وصكوك الأمان وأوضاع الولايات وأحوالها المختلفة [٨٦] .

فمن الرسائل الإدارية المشهورة (رسالة الصحابة) لعبد الله بن المقفع التي كتبها الى أبو جعفر المنصور (١٣٦ ـ ١٥٨هـ/ ٧٥٤ ـ ٧٧٥م)، ويعني بالصحابة هنا بطانة الخليفة وحاشيته، وتعد هذه الرسالة دستوراً إدارياً شاملاً تهدف الى أصلاح السلطة والمجتمع [٨٧] ، وقد بدأ أبن المقفع رسالة الصحابة بالدعاء للخليفة، ثم تناول شؤون الجند على اختلافهم ودعا إلى تعليمهم وتحسين أحوالهم،

كما دعا الى أصلاح القضاء بوضع دستوراً عاماً موحداً يرجع اليه كافة القضاة في مختلف أرجاء الدولة، ثم يحث الخليفة إلى أختيار أعوان له ممن يتصف بالحكمة والنصح والأمانة والتقوى والورع، كما عرج في رسالته على ذكر الخراج، باعتباره عماد السياسة المالية للدولة، فأشار الى ضبطه وتنظيمه ومراعاة العدالة في التقدير والجباية، لأن في ذلك صلاح للرعية وعمارة للأرض ومنع الخيانة والغش والأختلاس من قبل العمال، وقد ختم رسالته بالدعاء للخليفة وتذكيره بأن الناس على دين ملوكهم فاذا صلح الراعي صلحت الرعية [٨٨] .

وقد تميزت رسائل أحمد بن يوسف [٨٩] بطابعها العملي الرفيع، اذ بينت أسلوب كُتّاب دواوين البصرة في مخاطباتهم للخلفاء والولاة، فروي لما كثر طلاب الصلات في البصرة، كتب أحمد بن يوسف إلى المأمون العباسي (١٩٨ ـ ٢١٨هـ/ ٨١٣ ـ ٨٣٣م) كتاباً يطلب فيه عطايا أهل البصرة، بأسلوب هو قمة في البلاغة والتلطف والتودد قال فيه: (إن داعى نداك، ومنادى جدواك [٩٠] ، جميعاً ببابك الوفود، يرجون نائلك المعهود، فمنهم من يمت بحرمة، ومنهم من يدلي بسالف خدمة، وقد أجحف بهم المقام، وطالت عليهم الأيام، فإن رأى أمير المؤمنين أن ينعشهم بسيبه [٩١]، ويحقق حسن ظنهم بطوله، فعل، إن شاء الله تعالى) [٩٢] ، وقد وقع المأمون على الكتاب: (الخير متبع، وأبواب الملوك مغان [٩٣] لطالبي الحاجات، ومواطن لهم، فاكتب أسماء من ببابنا منهم، وأحكم مراتبهم ليصير إلى كل امرئ منهم قدر استحقاقه، ولا تكدرن معروفنا عندهم بطول الحجاب، وتأخير الثواب)[٩٤] .

يتضح لنا مما سبق، أن كُتّاب دواوين البصرة كان لهم أسهامات فاعلة في توجيه رؤى الدولة وإدارتها السياسية من خلال رسائلهم ومخاطباتهم، وبهذا شكلوا نموذجاً فريداً في مزج البلاغة مع السياسة والإدارة في خدمة الدولة الإسلامية.

ثالثاً: تقديم الآراء السياسية:

عرف عن بعض كُتّاب دواوين البصرة الحنكة والدراية والرأي السديد في المواقف الحساسة التي تخص البصرة بشكل خاص والدولة الإسلامية بشكل عام، مما جعلهم في مقدمة من يستمع لرأيهم في مختلف شؤون السياسة وتفصيلاتها، وهذا لا يعني ان كل ما يطرحه الكاتب من رأي سياسي يُعمل به من قبل الوالي أو الخليفة، فممكن أن يعمل بهذا الرأي وممكن الاستغناء عنه، وبحسب شخصية صاحب الرأي وقدرته على تقديم ما هو صائب ودقيق وما يتناسب مع حجم وخطورة الموقف، بالإضافة إلى قناعة صاحب القرار وما يطرحه الطرف الأخر من أراء ومدى مطابقة الرأي مع الأهداف السياسية التي يعمل من اجلها المسؤول.

لقد عرف عن كاتب ديوان البصرة عبيد بن كعب النميري، صواب الرأي في مختلف القضايا، ومن بينها السياسية، فحينما أراد معاوية بن ابي سفيان (٤١ ـ ٦٠هـ/ ٦٦١ ـ ٦٧٩م) تنصيب ابنه يزيد ولياً للعهد، كتب إلى ولاته على الأمصار بذلك، من بينهم زياد بن ابيه واليه على البصرة (٤٥ ـ

٥٣هـ/ ٦٦٥ ـ ٦٧٢م) يستشيره في أمر البيعة بولاية العهد ليزيد، وبعد ان وصل كتاب معاوية، دعى زياد كاتبه عبيد بن كعب للمشورة واخذ رأيه في الأمر، فقد روي (.... وقد دعوتك لأمر اتهمت عليه بطون الصحف، أن معاوية بن أبي سفيان كتب الي يزعم أنه قد أجمع على بيعة يزيد وهو يتخوف نفرت الناس، ....)[٩٥]، وبما أن يزيد قد عرف بطيشه واستهتاره وتجاوزه حدود الله في السر والعلن وسيرته السيئة بين المسلمين، كل هذا وغيره جعل زياد أن يكتب كتاباً فيه جواب لكتاب معاوية جاء فيه: (... فما يقول الناس إذا دعوناهم الى بيعة يزيد، وهو يلعب بالكلاب والقرود ويلبس المصبغات ويدمن من الشرب ويمشي على الدفوف، وبحضرتهم الحسين بن علي (عليهما السلام) وعبد الله بن عباس و عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر، لكن تأمره ان يتخلق بأخلاق هؤلاء حولاً او حولين فعسانا ان نموه على الناس)[٩٦]، إلا أن زياد ورغم كتابه هذا لم يشأ التعجيل بأرساله إلى معاوية، وهنا برز دور عبيد بن كعب في تقديم الرأي لزياد بخصوص هذه المسألة إذ قال له: (... لا تفسد على معاوية رأيه ولا تمقت إليه ابنه وألقي أنا يزيد سراً من معاوية فأخبره عنك، أن معاوية قد كتب إليك يستشيرك في بيعته وأنك تخوفت خلاف الناس لهنات ينقمونها عليك وإنك ترى له ترك ما ينقم عليه فيستحكم معاوية الحجة على الناس وسهل لك ما تريد، فتكون قد نصحت ليزيد وأرضيت معاوية...فقال زياد: لقد رميت الأمر بحجره أشخص على بركة الله...)[٩٧] . فمن خلال هذه الرواية يتضح مدى الحنكة السياسية للكاتب عبيد بن كعب النميري ورأيه السديد بالتأني والتروي، وتأثيره على زياد بن ابيه الذي بدوره اثر على معاوية واقنعه بتأجيل امر البيعة لحين توفر الظروف المناسبة.

وقد كان لعبد الله بن ابي فروة [٩٨] رأي في غاية الأهمية، إذ قدم لمصعب بن الزبير رأياً في محاولة منه أنفاذ ما يمكن إنقاذه فيما يخص حياة ومستقبل مصعب السياسي. إذ روي بعد مقتل إبراهيم بن مالك الاشتر النخعي في معركة دير الجاثليق [٩٩] وانسحاب اغلب الجند، بقي مصعب بن الزبير وحيدا يواجه مصيره ، عرض عليه عبد الملك بن مروان (٦٥ ـ ٨٦هـ/ ٦٨٤ ـ ٧٠٥م) الأمان بكتاب كتبه له: (... وأن القوم خذلوك ولك الأمان) [١٠٠] ، لكن مصعب رفض أمان عبد الملك، وهنا كان لعبدالله بن أبي فروة رأي اخر، إذ أشار على مصعب بقبول الأمان من أجل النجاة من الهزيمة والقتل، إذ قال له: (جعلت فداك تركك الناس، وهذا الرجل مستديم لك لعلك تقبل امانه ، وعندك خيل فأركب أيها شئت وأنج بنفسك، فدفع مصعب صدره وقال: ليس أخوك بالعبد) [١٠١] ، وعلى الرغم من أن مصعب لم يأخذ برأي كاتبه أبن أبي فروة، إلا أن هذا الرأي كان صائباً، فلو أخذ به لنجا من القتل وجنب الخلافة الزبيرية الفشل السياسي الذي أنتهى بمقتل مصعب واخيه عبد الله بن الزبير سنة (٧٢هـ/ ٦٩١م) [١٠٢].

وروي أن عبد الملك بن مروان جمع لأخيه بشر بن مروان [١٠٣] ولايتي البصرة والكوفة (٧٤ ـ ٧٥هـ/ ٦٩٣ ـ ٦٩٤م)، وكتب اليه أن يوجه المهلب بن أبي صفرة [١٠٤] لمحاربة الخوارج وأن يمده

بثمانية ألف من جند الكوفة، فغم بشر الكتاب إذ كان يتربص المهلب يريد قتله، لأنه موالياً لآل الزبير، فأبدى كاتب خراج البصرة موسى بن نصير [١٠٥] رأيه بمنع بشر من قتل المهلب، إذ قال: (.... أصلح الله الأمير إن للمهلب بلاء وطاعة ووفاء) [١٠٦] ، وقيل إن بشر بن مروان طلب المهلب بن أبي صفرة المثول أمامه إلا إن المهلب تظاهر بالمرض كي لا يرى بشراً [١٠٧] لكن موسى بن نصير كان له رأي مؤثر في عدم تفاقم الموقف وتصعيد حدة التوتر بين الطرفين، اذ كتب الى المهلب:(... ان ألق الأمير متذللاً)[١٠٨]، فكان لرأي وتحذير موسى دوراً في خلاص المهلب من الموت، وربما أصبح هذا الري سبباً بالعفو عنه.

وعندما عزم عبد الرحمن بن الاشعث [١٠٩] أيام ثورته على حكم بني أمية سنة (٨١هـ/ ٧٠٠م) المسير إلى العراق دعا أحد رجاله ويدعى ذراً أبو عمر بن ذر الهمداني [١١٠] وأمره أن يحث الناس على القتال ضد الحجاج بن يوسف الثقفي، فكانت النتيجة أن خلع الناس طاعة الحجاج ولم يخلعوا بيعة الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ ـ ٨٦هـ/ ٦٨٤ ـ ٧٠٥م) وقد علم الحجاج بالأمر، فكاتب عبد الملك يعلمه بمسير أبن الأشعث باتجاه العراق، وقد رد عبد الملك جواب الكتاب بمواجهة الفتنة والتصدي لها الى أن تصل الإمدادات العسكرية، فسار الحجاج بجيشه والتقى بأبن الأشعث في تستر [١١١] ، وقد تواجه الجيشان وأنهزم الحجاج ودخل البصرة وقد لحقه بن الأشعث، وهنا برز دور الكاتب زاذان فروخ [١١٢] فقد أشار برأي حكيم لا يخلوا من الحنكة السياسية وبعد النظر، إذ قال للحجاج: (.... أخرج له عن البصرة فان الذين معه إذا شموا نسائهم واولادهم قعدوا عنه) [١١٣] ، وفعلاً عمل الحجاج برأي زاذان وخرج إلى ناحية طف البصرة، وحين دخل عبد الرحمن بن الاشعث البصرة دون مقاومة وعناء، تخلا عنه الجند حينما التقوا بأسرهم، لأن اغلب افراد جيش بن الاشعث هم من أهل البصرة، فقد روي (.... فقعد عنه عامة من كان معه من أهل البصرة) [١١٤] ، وهذا يعني أن رأي زاذان فروخ كان له أثر في أضعاف جيش أبن الاشعث، من خلال تأثير قوة العاطفة الأسرية على الجند وأجبارهم على التخلي عن القتال، فكان رأيه صائباً وجنب الحجاج المواجه العسكرية مع جيش أبن الاشعث بعد أن فقد جزء كبير من قواته في البصرة.

ولما أمسك والي البصرة سليمان بن حبيب المهلبي [١١٥] (١٢٧ ـ ١٣٢هـ/ ٧٤٤ ـ ٧٥٠م) أبو جعفر المنصور ومعه الأموال التي أختلسها، طالب سليمان أبو جعفر بها، لكنه أنكرها فدفع هذا الأنكار سليمان أن يطلب السياط ويضرب أبو جعفر، وهنا أشار الكاتب أبو أيوب المورياني [١١٦] على سليمان بعدم ضرب أبو جعفر بقوله: (أيها الأمير توقف عن ضربه، فان الخلافة أن بقيت في بني أمية فلن يسوغ لك ضرب رجل من بني عبد مناف، وأن صار الملك إلى بني هاشم لم تك لك بلاد الإسلام بلاداً)[١١٧] ، فكان لرأي أبو أيوب اثر على سليمان، إذ أوقف ضرب المنصور وأمره بحبس[١١٨].

رابعاً: دور الكُتّاب في المؤامرات وحركات المعارضة:

كان لبعض كُتّاب دواوين البصرة دوراً في دعم المؤامرات وحركات المعارضة ضد الدولة، فعلى الرغم من قلة المادة التاريخية إلا أن هناك أثر لهم في مجريات الأحداث السياسية التي عصفت بالدولة الإسلامية، وهنا بان دورهم المزدوج بين الولاء للحاكم من جهة، والسعي للحصول على مكاسب شخصية من جهة أخرى، وبالتالي أثروا في الحياة السياسية للبصرة والعالم الإسلامي.

وأول ما يطالعنا في هذا الشأن، دور كاتب ديوان البصرة عبد الله بن خلف الخزاعي [١١٩] ومشاركته الفاعلة في فتنة أصحاب الجمل سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م)، حيث وقف الى جانب جيش السيدة عائشة وهو على رأس قبيلة خزاعة [١٢٠]، كما أصبح داره مقراً لجماعة الناكثين قبل وقوع المعركة وبعدها [١٢١] ، وهذا يدل على دوره الفاعل في التحضير للمعركة وقربه المباشر من صناع القرار ورؤساء الفتنة.

وفي العصر العباسي الأول، وبعد أنتقال الخلافة إلى أبو جعفر المنصور (١٣٦ ـ ١٥٨هـ/ ٧٥٤ ـ ٧٧٥م) رفض عمه عبد الله بن علي العباسي البيعة والاعتراف بخلافة المنصور، إذ أدعى بانه الأحق بها [١٢٢]، وكان لعبد الله بن المقفع دوراً في هذا الصراع، إذ يشار إلى أنه كان يحرض عبد الله بن علي ويغريه بالتمرد والعصيان والخروج على أبو جعفر، وهذا ما ذكره الجاحظ في معرض كلامه عن أبن المقفع إذ قال: (وكان يكتب لبني العباس عبد الله بن المقفع، فأغرى بهم عبد الله بن علي ففطن له وقتل وهدم البيت على صاحبه) [١٢٣] ، فهذا النص يجعل من أبن المقفع شريكاً في المؤامرة والتمرد ضد السلطة، ولما فشلت ثورة عبد الله بن علي قصد أخوية سليمان وعيسى في البصرة، سعياً منه أن يتوسطا له عند أبو جعفر ويطلبا له الأمان، فطلبا سليمان وعيسى من أبن المقفع بكتابة كتاب الأمان، وبالفعل كتبه وأحكمه بعبارات شديدة البلاغة والقوة حتى لا تسول للمنصور نفسه بنقضه [١٢٤] ، فأغاظ ذلك أبو جعفر، مما جعله يشعر أن أبن المقفع حرض عمه عليه بطريقة غير مباشره، وكونه طرف بالمؤامرة والعصيان، لان كتاب الأمان أظهر المنصور بمظهر الضعيف المقيد، كما رأى أبو جعفر أن أبن المقفع قد تجاوز حدوده ككاتب في ديوان البصرة إلى خصم سياسي معارض للسلطة، لذا أوصى أبو جعفر سفيان بن معاوية المهلبي [١٢٥] عند توديعه ليتسلم ولاية البصرة (١٣٩ ـ ١٤٥هـ/ ٧٥٦ـ ٧٦٢م) أن يكفيه أبن المقفع، وهذه الوصية واضحة تماماً في توجيه سفيان على قتل عبد الله بن المقفع [١٢٦] .

وعلى وجه العموم، فان دور كُتّاب دواوين البصرة في المؤامرات ودعم حركات المعارضة كان محدوداً للغاية، ذلك لأنهم كانوا يعملون في كنف الدولة وتحت إشرافها مما يحول دون تفكيرهم في الخروج على السلطة وخسارتهم لجميع الأمتيازات المالية والجاه والسلطان والمنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بها كُتّاب الدواوين.

الخاتمة:

يتبين من خلال تتبع نشاط كُتّاب دواوين البصرة السياسي، أن دورهم تجاوز حدود الوظيفة الإدارية، ليشكل أحد عناصر التأثير السياسي الفاعل في البصرة خصوصاً وسلطة الدولة عموماً. إذ أسهموا عبر الوفادات الرسمية والرسائل والمخاطبات السياسية في صياغة السياسة العامة وتمثيل توجهات السلطة، كما شكلوا حلقة وصل بين مراكز القرار في البصرة والخلافة. وفي الوقت نفسه، أظهر بعضهم قدرة واضحة على دعم حركات المعارضة أو التأثير في مسارها عن طريق الدعم أو التحريض، مستفيدين من موقعهم الإداري الحساس وأطلاعهم الواسع على العلاقات السياسية والاجتماعية.

كما أخلص البحث إلى أن كُتّاب دواوين البصرة كانوا جزءاً من نسيج السلطة والصراع السياسي، وأن فهم دورهم المؤثر يساعد في قراءة أعمق لطبيعة الإدارة والمشهد السياسي في تاريخ البصرة، ويقدم أنموذجاً للاقتران بين الوظيفة الإدارية والفاعلية السياسية في التاريخ الإسلامي.

الهوامش:

(١) النحاس، عمدة الكتاب، ص١٠٩.

(٢) الجواهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج١، ص٢٠٨.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٦٩٩.

(٤) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٨٤؛ زريف مرزوق المعايطة، نشأة الدواوين وتطورها في صدر الإسلام، ص٢٤١.

(٥) حسن الباشا، دراسات في الحضارة الإسلامية، ص٤٨.

(٦) عبد الواحد ذنون، العراق في عهد الحجاج، ص١٣٩.

(٧) سورة الأعراف، الاية١٤٥.

(٨) سورة الانفطار، الآيات ١٠، ١١، ١٢.

(٩) سورة عبس، الاية١٥.

(١٠) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القران، ج٣٠، ص٦٩؛ فخر الرازي، محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ): تفسير الرازي، ج٣١، ص٥٨.

(١١) سورة البقرة، الاية٢٨٢.

(١٢) القرطبي، الجامع لأحكام القران، ج٣، ص٣٨٤.

(١٣) المؤيد إسماعيل بن علي بن محمود الملك المؤيد صاحب حماة، كان من امراء دمشق، وهو مؤرخ جغرافي وقارئ للتاريخ والادب واصول الدين وأطلع على كثير من كتب الفلاسفة والطب. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٩، ص٤٠٣؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص٣١٩.

(١٤)القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٦٥.

(١٥) الفضل بن احمد بن عبد الله الخليفة العباسي المسترشد بالله بويع بالخلافة سن٥١٢هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص٦٥.

(١٦) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٦٥.

(١٧) عبد الحميد بن يحيى الكاتب البليغ المشهور وبه يضرب المثل في البلاغة، من اهل الشام كان معلم صبية يتنقل بين البلدان، وأصبح كاتب مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية، توفي سنة (١٣٢هـ). للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٢٢٨

(١٨) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٥٠؛ زيارة، خالد: الكاتب والسلطان، ص١٥؛ عفاف عبد الحفيظ رحمه، الكتاب في العصر العباسي الأول، ص١٥٤.

(١٩) رسائل الجاحظ، ج٣، ص٢٧.

(٢٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٦٨.

(٢١) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٩٣؛ المرسومي، دحام محسن، الكُتاب ودورهم السياسي والحضاري في مملكة غرناطة، ص٦٨؛ مالك الكعبي، كُتاب النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٢٧.

(٢٢) قانون ديوان الرسائل، ص٩٤.

(٢٣) قوانين الدواوين، ص٦٦.

(٢٤) سورة ال عمران، الاية١١٨.

(٢٥) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ج٢، ص٥٧٠؛ الطبرسي، تفسير جوامع الجامع، ج٢، ص٥١.

(٢٦) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٩٣.

(٢٧) سورة المائدة، الاية٥١.

(٢٨) ابن قتيبة، عيون الاخبار، ج١، ص١٠٢؛ ابن القيم الجوزية، أحكام أهل الذمة، ج١، ص٤٠٧؛ آس: ترتون، اهل الذمة في الإسلام، ص١٣.

(٢٩) أبن الصيرفي، قانون ديوان الرسائل، ص١٠٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٩٨.

(٣٠) أبن الاثير الحلبي، جوهر الكنز، ص٣٤.

(٣١) أبن خلف، مواد البيان، ص٦٤؛ وللاستزادة عن شرط البلاغة ينظر: ابن شيث القريشي، معالم الكتابة ومغانم الإصابة، ص٦١؛ ابن الاثير الحلبي، جوهر الكنز، ص٣٤.

(٣٢) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٩٧.

(٣٣) ال عصفور، حسين: الانوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع، ج١٤، ص٣٩.

(٣٤) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي يكنى أبا نجيد، أسلم عام خيبر سنة ٧هـ، وقد بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة، ليفقه أهلها، واستقضاه عبد الله بن عامر على البصرة، فأقام قاضيا فترة من الزمن، ثم أعفاه. للمزيد ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤، ص٢٦٩.

(٣٥) البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص١٨٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص١٨٤؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص١٨.

(٣٦) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٢٥٤؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٧، ص١٣.

(٣٧) أبن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٩، ص٢٢٣.

(٣٨) الصولي، ادب الكتاب، ص٥٣.

(٣٩) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو أبو علي الكاتب، ولي الولايات الجليلة، وتقلد الأعمال النبيلة، وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات الوزير وولي ديوان الرسائل، توفي في أواخر أيام المتوكل بالشام وهو يتقلد البريد بنواحيها. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٣، ص١٠١٩.

(٤٠) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص ٢٨١؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص٤٨٥.

(٤١) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٥١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج١، ٣٠٨؛ وللمزيد عن شرط حسن الخط ينظر: الصولي، ادب الكاتب، ص٤١؛ ابن خلف، مواد البيان، ص٣١٦، ابن شيث القريشي، معالم الكتابة، ص٥٤.

(٤٢) صيوان طلب الشرفات: موظفو الدواوين في المشرق الإسلامي، ص٧٣.

(٤٣) حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، ص١٤٠.

(٤٤) سرجون بن منصور الرومي، كان نصرانيا وأسلم على يد معاوية فصار كاتباً له ولمن بعده. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٠، ص١٦١.

(٤٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٢٥٢؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٠؛ الماوردي، الاحكام السلطانية، ص٣٠١.

(٤٦) رواد بن أبي بكرة، واسم ابي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي البصري، أخو عبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز ومسلم بني بكرة، ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٤٣.

(٤٧) جبير بن حية بن مسعود الثقفي البصري بن أخ عروة بن مسعود الثقفي، سكن الطائف وكان معلم كتاب ثم قدم البصرة فصار من كتاب الديوان فلما ولي زياد أكرمه وعظمه وقربه، وكان يكتب لزياد على الرسائل، ثم ولاه اصبهان. للمزيد ينظر: الاصبهاني، عبد الله بن محمد(ت٣٦٩هـ): طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ج١، ص٣٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٦٢.

(٤٨) عبد الله بن ابي بكرة الثقفي، ولد في البحرين وهو اسن أولاد ابي بكرة كان على رسائل زياد، ثم ولاه سجستان. ينظر ابن سعد الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٤١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج٢، ص٤٨٨.

(٤٩) أبن خياط، تاريخ خليفة، ص٢١٢؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٢٣؛ صالح محمد الرواضية، زياد بن ابيه، ص١٦٢؛ وللمزيد عن شروط أختيار الكاتب ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٩٣.

(٥٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص١٦٦.

(٥١) نافع بن الحارث بن كلدة، يكنى أبو عبد الله الثقفي، اخو أبو بكرة وزياد لامهم سمية، وكان الحارث قد ادعاه واقرنه به فثبت نسبه منه، عمله كاتباً على بيت المال وعشور الابلة أيام عمر بن الخطاب. للمزيد ينظر: أبن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٤٩؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج١٠، ص٣٨٥؛ أبن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص٢٨٥.

(٥٢) أبن سعد الطبقات الكبرى، ج٧، ص٤٩؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص١١٧؛ ابن الفقيه، البلدان، ص٢٣٢.

(٥٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٩؛ أبن مسكوية، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج١، ص٣٦٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٩، ص١٦٧.

(٥٤) عبيد بن كعب النميري من بني جعونة من اهل البصرة ولي ديوانها لعبد الله بن عامر وشهد الجمل مع عائشة وجرح بها، وقد أستمر بالعمل في الديوان الى أيام زياد بن ابيه. ينظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص٢٩٤.

(٥٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٣٠٢؛ أبن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨، ص٢١٢؛ أبن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٥، ص٢٨٥.

(٥٦) عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، يكنى أبو محمد الأصغر، ويسميه البعض الشماخ، عم السفاح والمنصور، هزم اخر خلفاء بني امية مروان بن محمد في معركة الزاب، ثم تبعه الى دمشق وهدم سورها وقتله ومن معه من اعيان بني امية، بعدها عين اميراً على الشام من قبل أبو العباس السفاح. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص١٧٦؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص٣٣٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٠٤.

(٥٧) عن ثورة عبد الله بن علي ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٤٧٤؛ أبن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٥٣؛ أبو طالب زايد خلف الموزاني، البصرة منذ بداية العصر العباسي حتى سنة ٢٤٧هـ، ص٧٥.

(٥٨) عمر بن أبي حليمة: كاتب رسائل والي البصرة سليمان بن علي. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٣٤٠.

(٥٩) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٣٤٠؛ عبد اللطيف حمزة، ابن المقفع، ص٢١٨.

(٦٠) سليمان بن مجالد بن ابي مجالد، من أهل الأردن، كان اخاً للمنصور من الرضاعة، وكان معه في الحميمية، فلما آلت الخلافة للمنصور قربه وادناه وولاه المناصب، فتولى بريد البصرة، ثم ولاه الري. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص١١١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٢، ص٣٦٥؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص٣٣٧.

(٦١) البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص١١١.

(٦٢) ابن وهب، البرهان في وجوه البيان، ص١٥٣؛ حسين فلاح الكساسبة، الدواوين المركزية في العصر العباسي الأول، ص١٥٤.

(٦٣) عمارة بن حمزة بن ميمون، مولى عبد الله بن علي، ثم السفاح فالمنصور، كان عمارة سخيا سريا، جليل القدر، كثير المحاسن، وكان أبو العباس يعرف عمارة بالكبر، وعلو القدر، قلده ضياع آل مروان إلا ضياع عمر بن عبد العزيز، وفي خلافة أبو جعفر المنصور ولاه ديوان خراج البصرة ونواحيها من كور دجلة والأهواز، وكور فارس، وتوفي المنصور وعمارة يتقلد ذلك، كما ولاه الخليفة المهدي خراج البصرة. للمزيد ينظر: أبن خياط، تاريخ خليفة، ص٤٣٦

(٦٤) ابن الفقيه، البلدان، ص١٨٣.

(٦٥) عادل هاشم الزامل، الخطاب السياسي العباسي، ص٥١.

(٦٦) عبد السلام جمعة الدوري، كُتّاب ديوان الرسائل في العصر العباسي الأول، ص١٠٠.

(٦٧) ابن النديم، الفهرست، ص١٤٩؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٥، ص٢٠٥٤؛ شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٤٦٨.

(٦٨) ابن النديم، الفهرست، ص١٥٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٣٢؛ محمد نبيه حجاب، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، ص٢٢٤.

(٦٩) شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٤٦٨؛ محمد نبيه حجاب، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، ص٢٢٤؛ عادل هاشم الزامل، الخطاب السياسي العباسي، ص٥٧؛ عبد السلام جمعة الدوري، كتاب ديوان الرسائل في العصر العباسي الأول، ص١٠٣.

(٧٠) عبد الله بن المقفع، واسمه روزبه بن داذويه، قبل ان يعتنق الإسلام يكنى أبا عمرو، وعند اعتناقه الإسلام سمى نفسه عبد الله وكني أبا محمد، تولى ديوان الرسائل لسليمان بن علي عم المنصور ووالية على البصرة (١٣٣ ـ ١٣٩هـ/ ٧٥٠ ـ ٧٥٦م). للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٥١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص٩١٠.

(٧١) شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٥٠٨؛ احمد علبي، ابن المقفع، ص٢٧.

(٧٢) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٨؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج١٢، ص١٦٦؛ عبد اللطيف حمزة، ابن المقفع، ص٢١٩.

(٧٣) رشدة: يقال: هذا ولد رشدة، إذا كان لنكاح صحيح شرعي، كما يقال في ضده: ولد زنية. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص١٧٦؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٨، ص٩٦.

(٧٤) البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٢٢١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ٣٦٨؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٨؛ محمد كرد علي، امراء البيان، ج١، ص١٢٢.

(٧٥) الشريف المرتضى، امالي المرتضى، ج١، ص١٣٦؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٨، ص٥٦؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص٢١؛ احمد زكي صفوت، جمهرة رسائل العرب، ج٣، ص٢٥.

(٧٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٥٢؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص١٣٠؛ محمد نبيه حجاب، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، ص٢٠٦.

(٧٧) الفهرست، ص١٥٠.

(٧٨) يتنوق: بمعنى يبالغ. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٣٦٣.

(٧٩) وفيات الاعيان، ج٢، ص١٥٢.

(٨٠) محمد نبيه حجاب، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، ص٢٢٤؛ شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٤٦٨.

(٨١) الفهرست، ص١٥٨.

(٨٢) معجم الادباء، ج٥، ص٢٠٥٤.

(٨٣) عيسى بن ماهان، يكنى أبو جعفر الرازي، يقال ولد في البصرة سنة (٩٠هـ)، واصله من مرو، من قرية تسمى برز، ثم انتقل الى الري ومات فيها سنة (١٦٠هـ). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٧.

(٨٤) شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٤٦٩.

(٨٥) أحمد زكي صفوت، جمهرة رسائل العرب، ج٣، ص١١٢؛ محمد نبيه حجاب، بلاغة الكُتّاب في العصر العباسي، ص٢٢٤؛ شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٤٦٩.

(٨٦) شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٤٦٨؛ عادل هاشم الزامل، الخطاب السياسي العباسي، ص٥٧؛ عبد السلام جمعة الدوري، كتاب ديوان الرسائل في العصر العباسي الأول، ص١٠٩.

(٨٧) عبد اللطيف حمزة، ابن المقفع، ص٩٩؛ احمد علبي، ابن المقفع، ص١١٨؛ ظهير خضر الشعراني، ابن المقفع امام المترجمين والاصلاحيين، ص١٦٦.

(٨٨) ينظر: محمد كرد علي، رسائل البلغاء، ص٧١؛ احمد زكي صفوت، جمهرة رسائل العرب، ج٣، ص٣٠؛ محمد نبيه حجاب، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، ص٢١١؛ احمد علبي، ابن المقفع، ص١١٥.

(٨٩) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح القفطي، يكنى أبو جعفر من اهل الكوفة، تقلد ديوان صدقات البصرة للمأمون، وقد صير له نصف الصدقات طعمة له سبع سنين، توفي سنة (٢١٤هـ). ينظر: ابن طيفور، كتاب بغداد، ص١٢٨؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢، ص٢١، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص١٨١.

(٩٠) جدواك: من الجدوى وهي العطية. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص١٣٤.

(٩١) سيبه: من السيب بمعنى العطاء. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٣، ص٨٣.

(٩٢) القيرواني، زهر الآداب وثمر الالباب، ج٢، ص٤٨٥؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٧، ص٤١١.

(٩٣) مغان: بمعنى منازل ومواطن وأماكن. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٩، ص٣٧٢.

(٩٤) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٢، ص٥٦٤؛ احمد زكي صفوت، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٥٤٨؛ محمد نبيه حجاب، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، ص٢٣١.

(٩٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٣٠٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٥، ص٢٨٥.

(٩٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٢٠.

(٩٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٣٠٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨، ص٢١٢؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢٠، ص٣٥٠؛ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ج٣، ص٢٠.

(٩٨) عبد الله بن أبي فروة التميمي المدني، يكنى أبو عبد الله، مولى أسماء بنت ابي بكر، كان كاتباً لمصعب بن الزبير على الرسائل، وكان من خاصته وثقته. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٢٩؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٣٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٢٢.

(٩٩) دير الجاثليق: دير قديم البناء رحب الفناء يقع بالقرب من بغداد غرب دجلة في رأس الحد بين ارض السواد وتكريت، وعنده وقعة المعركة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير، وفيه قتل إبراهيم بن مالك الاشتر. ينظر: الشابشتي، الديارات، (د. ن/ د. ت)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥٠٣.

(١٠٠) ابي الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج١٩، ص٨٥؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٢، ص٤٦١.

(١٠١) الزبير بن بكار، الموفقيات، ص٢٠٤؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص٩٣؛ ابي الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج١٩، ص٩٣.

(١٠٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٧٤؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٦، ص١١٩.

(١٠٣) بشر بن مروان بن الحكم القرشي الاموي، يكنى أبو مروان، ولاه عبد الملك البصرة بعد خالد بن عبد الله بن اسيد القسري، وتوفي فيها سنة(٧٥هـ). ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٠، ص٢٥٣

(١٠٤) المهلب بن أبي صفرة العتكي واسم أبي صفرة: ظالم بن سراق، ويكنى المهلب: أبا سعيد، قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته بالحجاز والعراق، ولي خراسان من قبل الحجاج، ومات بمرو الروذ سنة ٨٣هـ في خلافة عبد الملك بن مروان. ينظر ابن سعد الطبقات الكبرى، ج ٧، ص١٢٩؛ أبن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣٥٢.

(١٠٥) موسى بن نصير بن عبد الحمن اللخمي بالولاء، يكنى أبو عبد الرحمن، اصله من وادي القرى في الحجاز، ثم وفد ابوه الى معاوية فكان حارساً عنده، فنشا موسى في دمشق، وقد خدم بني امية فعلا شأنه، كما ولي لهم الاعمال الجليلة، فكان مع بشر بن مروان وزيراً ومشيراً ومتولياً للديوان. ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج٣، ص١٤٤؛ الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس، ص٤٥٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٣٣٠.

(١٠٦) البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص٤٢١؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٢، ص٢٤٧.

(١٠٧) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج٢، ص٩٨؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج

(١٠٨) البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص٤٢١.

(١٠٩) عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي امير سجستان، كان قد خلع عبد الملك بن مروان ودعا لنفسه سنة ٨٢، ولما وصل البصرة هرب منها الحجاج الى ناحية خارجية، وقد بايع اهل البصرة ابن الاشعث على قتال الحجاج وحرب عبد الملك، وفي معركة دير الجماجم قتل ابن الاشعث على يد الحجاج وطيف برأسه سنة ٨٤هـ. للمزيد ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات.

(١١٠) ذراً أبو عمر بن ذر الهمداني: لم اعثر على ترجمته في المصادر المطلع عليها.

(١١١) تستر: مدينة من مدن خوزستان، وهي تعريب شوشتر، فتحها أبو موسى الاشعري وبها قبر النبي دانيال عليه السلام. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٤٠.

(١١٢) زاذان بن فروخ الأعور المجوسي، دهقاناً من الدهاقين القائمين على إدارة الدواوين، عمل كاتباً في ديوان الخراج لزياد بن ابيه حينما كان والياً على البصرة سنة (٤٥- ٥٣هـ/ ٦٦٥-٦٧٢م)، كما عمل في نفس المنصب لعبيد الله بن زياد في ولايته على البصرة (٥٥هـ/ ٦٧٥م)، وكان زاذان غالباً على ابن زياد، واستمر في عمله الى أيام الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥-٩٥هـ/٦٩٤-٧١٣م) إذ ولاه ديوان الخراج. ينظر: ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٢١٢؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٢٦؛ الطرابلسي، المجموع اللفيف، ص٤٤٩؛ الماوردي، الاحكام السلطانية، ص٣٠١؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٨، ص١٩٩.

(١١٣) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٨٠؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٨٨.

(١١٤) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٨٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٦، ص٥؛ علاء حسن اللامي، الحياة السياسية في البصرة، ص٥٠٨.

(١١٥) سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة، كان والياً على البصرة من قبل الخليفة الاموي مروان بن محمد. ينظر: الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٤

(١١٦) أبو أيوب الكاتب، سليمان بن مخلد، وقيل ابن داوود المورياني نسبة الى بلدة موريان، وهي قرية من قرى الاهواز، عمل اول امره كاتب لسليمان بن حبيب والي البصرة، ولما آلت الخلافة الى المنصور استوزره وقربه نتيجة دفاعه عنه، عندما كان المنصور في يد سليمان، ثم اتهمه باختلاس المال فقتله سنة (١٥٤هـ). ينظر: الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٤؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٤١٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٢٣

(١١٧) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص ٦٥

(١١٨) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص ٦٥؛ سميرة الليثي، جهاد الشيعة، ص٥٥.

(١١٩) عبد الله بن خلف بن اسعد بن عامر الخزاعي أبو طلحة الطلحات، كان كاتباً على ديوان جند البصرة منذ تأسيسها في عهدي عمر وعثمان حتى قتل يوم الجمل مع عائشة. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، ص١٢٠؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص٦٥.

(١٢٠) الدينوري، الاخبار الطوال، ص١٤٧؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٢٥٠؛ أبن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٦١١.

(١٢١) ابن عمر، الفتنة ووقعة الجمل، ص١٧٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٥٣٣؛ المدرسي، اخلاقيات الإمام علي امير المؤمنين (عليه السلام)، ج١، ص٢٤٣.

(١٢٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٤٧٤؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص٧٦؛ ابن مسكوية، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج٣، ص٣٥٠؛ وللمزيد ينظر: محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، ج١، ص٩٨.

(١٢٣) رسائل الجاحظ، ج٢، ص٢٠٢.

(١٢٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٦٨؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٨؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج١٢، ص١٦٦؛ محمد كرد علي، امراء البيان، ج١، ص١٢٢.

(١٢٥) سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة، أول وال على البصرة للعباسيين (١٣٢هـ)، ثم عينه المنصور مرة ثانية سنة (١٣٩هـ) من أجل أن يقتل ابن المقفع وأن يضغط على اعمامه بأشخاص عبد الله بن علي الى بغداد. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج٩، ص٣١٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٨، ص٥٦

(١٢٦) البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٢٢١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٨، ص٥٦؛ ابن خلكان وفيات الاعيان، ج٢، ص١٥٢؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص١٣٠؛ وللمزيد عن دور ابن المقفع ينظر: احمد علبي، ابن المقفع، ص٢٧.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **القرآن الكريم**

أولاً: المصادر الأولية:

❖ **أبن الأثير الحلبي، أحمد بن إسماعيل (ت٧٣٧هـ/١٣٣٦م):**

جوهر الكنز (تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية/د. ت).

❖ **أبن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٢٣م):**

أسد الغابة في معرفة الصحابة (تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت/١٩٩٥).

الكامل في التاريخ (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت /١٩٩٧).

❖ **الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت٣٦٩هـ/ ٩٧٩م):**

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، (تحقيق: عبد الغفور عبد الحق، ط٢، مؤسسة الرسالة،

❖ **البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٨١٣م):**

أنساب الاشراف (تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت/ ١٩٩٦م).

❖ **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م):**

رسائل الجاحظ (تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة/١٩٦٤م).

❖ **الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت٣٣٢هـ/ ٩٤٣م):**

الوزراء والكتاب (تحقيق: مصطفى السقا، دار الفكر، بيروت/ ١٩٩٨م).

❖ **أبن جوزي، عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م):**

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (تح: محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر، دار الكتب، بيروت/ ١٩٩٢م).

❖ **الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م):**

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت/ ١٩٨٧م).

❖ **أبن حبان، محمد بن حبان بن احمد التميمي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥):**

الثقات (تحقيق: محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند/ ١٩٧٣م).

❖ **أبن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):**

الأصابة في تمييز الصحابة (تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب، بيروت/ ١٤١٥هـ).

تهذيب التهذيب (مطبعة دار المعارف، الهند/ ١٣٢٦هـ).

لسان الميزان (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، د. ن/ ٢٠٠٢م).

❖ **أبن أبي حديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨):**

شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة اسماعيليان، إيران/ د. ت).

❖ **أبن حمدون، محمد بن الحسن (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م):**

التذكرة الحمدونية (دار صادر، بيروت/ ١٤١٧هـ).

❖ **الحميري، محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م):**

الروض المعطار في خبر الأقطار (تحقيق: احسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر، بيروت/١٩٨٠م).

❖ **الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م):**

تاريخ بغداد (تحقيق: بشار عودة معروف، دار الغرب، بيروت/٢٠٠٢م).

❖ **أبن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م):**

تاريخ بن خلدون، (تحقيق: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت/ ١٩٨٨م).

❖ **أبن خلف، علي (ت٤٣٧هـ/١٠٤٥م):**

مواد البيان (تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق/٢٠٠٣م).

❖ **أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):**

وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان (تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت/ ١٩٩٤م).

❖ **أبن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م):**

تاريخ خليفة (تحقيق: اكرم ضياء الدين العمري، ط٢، دار القلم، دمشق/ ١٣٩٧هـ).

❖ **أبن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت٣٢١هـ/٩٣٣م):**

الاشتقاق، (تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت/ ١٩٩١م).

❖ **الدينوري، أحمد بن داوود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م):**

الأخبار الطوال (تحقيق: جمال الدين الشيال، دار احياء الكتب، القاهرة/ ١٩٦٠م).

❖ **الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):**

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت /١٩٩٣).

سير أعلام النبلاء (تحقيق: مجموعة من المحققين، ط٣، دار الرسالة، القاهرة/ ١٩٨٥م).

❖ **الزبير بن بكار(ت٢٥٦هـ/٨٦٩م):**

الأخبار الموفقيات (تحقيق: سامي مكي، ط٢، عالم الكتب، بيروت/١٩٩٦م)

❖ **سبط أبن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر (٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م):**

مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (تحقيق: محمد بركات، دار الرسائل العلمية، دمشق/ ٢٠١٣م).

❖ **أبن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م):**

الطبقات الكبرى (تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت/ ١٩٦٨م).

❖ **السبكي، عبد الوهاب بن تقي(ت٧٧١هـ/١٣٧٠م):**

طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق: محمود الطنحاني، ط٢، دار هجر، د. ن/١٤١٣هـ).

❖ **الشابشتي، علي بن محمد (ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م):**

الديارات (د. ن/ د. ت).

❖ **الشريف المرتضى، علي بن الحسين بن موسى (ت٤٣٦هـ/١٠٤٤م):**

أمالي المرتضى (تحقيق: محمد أبو الفضل، دار احياء الكتب، دمشق/ ١٩٥٤م).

❖ **أبن شيث، عبد الرحيم بن علي القريشي (ت ٦٢٥هـ/١٢٢٧م):**

معالم الكتابة ومغانم الإصابة (تحقيق: الخوري قسطنطين، المطبعة الأدبية، بيروت/ ١٩١٣م).

❖ **الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م):**

الوافي بالوفيات، (تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت/ ٢٠٠٠م).

❖ **الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت٣٥٥هـ/٩٤٦م):**

أدب الكُتّاب (تعليق: محمد الاثري، المطبعة السلفية، مصر/ ١٣٤١هـ).

❖ **أبن الصيرفي، علي بن منجب بن سليمان (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م):**

قانون ديوان الرسائل، (تحقيق: علي بهجت، دار الاثار، القاهرة/ ١٩٠٥م).

❖ **الضبي، احمد بن يحيى (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م):**

بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس (دار الكتاب العربي، القاهرة/ ١٩٦٧م).

❖ **الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م):**

تفسير جوامع الجامع (تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر، قم/ ١٤١٨هـ).

❖ **الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م):**

تاريخ الرسل والملوك (ط٢، دار التراث، بيروت/ ١٣٨٧هـ).

جامع البيان عن تأويل آي القران (تحقيق: خليل الميس، دار الفكر، بيروت/١٩٩٥م).

❖ **الطرابلسي، امين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله (ت ٥١٥هـ/ ١١٢١م):**

المجموع اللفيف (دار الغرب، بيروت/١٤٢٥هـ).

❖ **الطوسي، محمد بن الحسن (٤٦٠هـ/١٠٦٧م):**

التبيان في تفسير القرآن (تحقيق: احمد حبيب العاملي، مكتبة الاعلام، د. ن/١٤٠٩هـ).

❖ **أبن طيفور، أبو الفضل أحمد بن ابي طاهر(٢٨٠هـ/٨٩٣م):**

كتاب بغداد (تحقيق: عزت العطار، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة/ ٢٠٠٢م).

❖ **أبن عبد البر، يوسف بن عبد الله النميري (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م):**

الأستيعاب في معرفة الاصحاب (تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجبل، بيروت/ ١٩٩٢م).

❖ **أبن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م):**

العقد الفريد (دار الكتب، بيروت/ ١٤٠٤هـ).

❖ **أبن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م):**

تاريخ دمشق (تحقيق: عمرو بن غرامة المعموري، دار الفكر، بيروت/ ١٩٩٥م).

❖ **أبن عمر، سيف بن عمر الاسدي(ت٢٠٠هـ):**

الفتنة ووقعة الجمل (تحقيق: احمد راتب، ط٢، دار النفائس، د. ن/ ١٩٩٣م).

❖ **فخر الرازي، محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م):**

تفسير الرازي (ط٣، د. ن/ د. ت).

❖ **أبي فرج الاصفهاني، علي بن الحسين القرشي(٣٥٦هـ/٩٦٦م):**

الأغاني (دار احياء التراث– لبنان/ د.ت).

❖ **أبن الفرضي، عبد الله بن محمد (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م):**

تاريخ علماء الأندلس (صححه: عزت العطار، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة/ ١٩٦٧م).

❖ **أبن فقيه، احمد بن محمد (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م):**

البلدان (تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت/١٩٩٦م).

❖ **أبن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م):**

الإمامة والسياسة (تحقيق: طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي، د. ن/ د. ت).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

عيون الاخبار (دار الكتب، بيروت/ ٢٠٠١م).

❖ **القرطبي، محمد بن احمد(ت٦٧١هـ/١٢٧٢م):**

الجامع لأحكام القران (تحقيق: احمد البردوني، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة /١٩٦٤م).

❖ **القلقشندي، احمد بن علي بن احمد (٨٢١هـ/١٤١٨م):**

صبح الاعشى في صناعة الانشاء (دار الكتب العلمية، بيروت/ د ـ ت).

❖ **القيرواني، إبراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م):**

زهر الآداب وثمر الالباب (دار الجيل، بيروت/ د. ت).

❖ **أبن قيم الجوزية، محمد بن ابي بكر (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م):**

أحكام اهل الذمة (تحقيق: يوسف بن احمد البكري، دار رمادي، السعودية/١٩٩٧م).

❖ **الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م):**

الأحكام السلطانية (دار الحديث، القاهرة/د ـ ت).

❖ **أبن مسكوية، احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م):**

تجارب الأمم وتعاقب الهمم (تحقيق: أبو القاسم امامي، ط٢، سروش، طهران/ ٢٠٠٠م).

❖ **المقدسي، المطهر بن طاهر(ت٣٥٥هـ/٩٦٥م):**

البدء والتاريخ (مكتبة الثقافة، مصر/د. ت).

❖ **المقريزي، أبو العباس تقي الدين احمد بن علي (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):**

المقفى الكبير (تحقيق: محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت/ ٢٠٠٦م).

❖ **أبن مماتي، اسعد(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م):**

قوانين الدواوين (تحقيق: عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة/ ١٩٩١م).

❖ **أبن منظور: محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م):**

لسان العرب (ط٣، دار صادر– بيروت/١٤١٤هـ).

❖ **أبن نديم، محمد بن إسحاق(ت٤٢٨هـ/١٠٣٦):**

الفهرست، (تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعارف، بيروت/١٩٩٧م).

❖ **النحاس، أبو جعفر احمد بن محمد (ت٣٣٨هـ/٩٥٠م):**

عمدة الكتاب (تحقيق: بسام عبد الوهاب الجنابي، دار ابن حزم، د. ن/ ٢٠٠٤م).

❖ **النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م):**

نهاية الارب في فنون الادب، (دار الكتب، القاهرة/١٤٢٣هـ).

❖ **أبن وهب، إسحاق بن إبراهيم (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٧م):**

البرهان في وجوه البيان، (تحقيق: حنفي محمد شرف، مطبعة الرسالة، القاهرة/ ١٩٦٩م).

❖ **ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):**

معجم الأدباء (تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت/١٩٩٣).

معجم البلدان (ط٢، دار صادر–بيروت/١٩٩٥).

❖ **اليعقوبي، أبو يعقوب احمد بن إسحاق(ت٢٩٢هـ/٩٠٤م):**

تاريخ اليعقوبي (تعليق: خليل المنصور، دار صادر، بيروت/ ١٤٢٩هـ).

ثانياً: المراجع الحديثة:

❖ **آس، ترتون:**

أهل الذمة في الإسلام (ترجمة: حسن حبشي، ط٣، الهيئة المصرية، مصر/١٩٩٤م).

❖ **الباشا، حسن:**

دراسات في الحضارة الإسلامية (دار النهضة، القاهرة/ ١٩٩١م).

❖ **حجاب، محمد نبيه:**

بلاغة الكتاب في العصر العباسي (ط٢، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة/١٩٨٦م).

❖ **حسن، حسن إبراهيم:**

النظم الإسلامية (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة/ د. ت).

❖ **حمزة، عبد اللطيف:**

أبن المقفع (ط٣، دار الفكر، مصر/١٩٦٥م).

❖ **طه، عبد الواحد ذنون:**

العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي (ط٢، دار العربية، بيروت/٢٠٠٥م).

❖ **رحمه، عفاف عبد الحفيظ:**

الكتاب في العصر العباسي الأول (دار أريتريا، السودان / ٢٠٢١م).

❖ **الزركلي، خير الدين بن محمود:**

الأعلام (ط٥، دار العلم، د ـ ن/ ٢٠٠٢م).

❖ **زيارة، خالد:**

الكاتب والسلطان (الدار المصرية، القاهرة/٢٠١٣م).

❖ **شاكر، محمود:**

التاريخ الإسلامي (ط٧، المكتب الإسلامي، بيروت/ ٢٠٠٠م).

❖ **صفوت، احمد زكي:**

جمهرة رسائل العرب في العصور العربية (المكتبة العلمية، بيروت/ د. ت).

❖ **ضيف، شوقي:**

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

تاريخ الأدب العربي (دار المعارف، مصر/ ١٩٩٥م).

❖ **آل عصفور، حسين:**

الانوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع (تحقيق: محسن ال عصفور، د. ن/ د. ت).

❖ **علبي، احمد:**

أبن المقفع الكاتب والمترجم والمصلح (دار الفارابي، بيروت/٢٠٠٢م).

❖ **علي، محمد كرد:**

أمراء البيان (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة/ ٢٠١٢م).

رسائل البلغاء (مؤسسة هنداوي، مصر/٢٠٢٢م).

❖ **اللامي، علاء حسن مردان:**

الحياة السياسية في البصرة (دار الكفيل، العراق/ ٢٠٢٠م).

❖ **الليثي، سميرة:**

جهاد الشيعة (دار الجيل، بيروت/ د. ت).

❖ **المدرسي، هادي**

أخلاقيات الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) (دار العلوم، بيروت/ ١٤٣١هـ).

❖ **المعايطة، زريف مرزوق:**

نشأة الدواوين وتطورها في صدر الإسلام (مركز زايد للتراث والتاريخ، الامارات /٢٠٠٠م).

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

❖ **الدوري، عبد السلام جمعة:**

كتاب ديوان الرسائل في العصر الباسي الأول (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية، قسم التاريخ/ ٢٠٠٣م).

❖ **الزامل، عادل هاشم:**

الخطاب السياسي العباسي (١٣٢ - ٢٤٧هـ) (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، قسم التاريخ/ ٢٠٠١م).

❖ **الكعبي، مالك حبيب:**

كُتّاب النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) - دراسة تحليلية (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، قسم التاريخ/ ٢٠٢٣م).

❖ **المرسومي، دحام محسن:**

الكُتاب ودورهم السياسي والحضاري في مملكة غرناطة (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ/٢٠١٩م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

رابعاً: المجلات والدوريات:

❖ **الشعراني، ظهير خضر:**

أبن المقفع إمام المترجمين (بحث منشور، مجلة افاق المعرفة، ع٦٣٤ /٢٠١٦م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies